افتتاحية

يصدر هذا العدد، وغيوم وتهديدات كثيرة تتبدّى عند خط الأفق العربي؛ زعزعة الأمن الغذائي العربي بفعل ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق العالمية، مع تدهور القدرة الشرائية لكثير من الأسر العربية للحصول على الغذاء، بسبب ارتفاع الأسعار ونقص إنتاج الغذاء بسبب التغيّرات المناخية، فضلاً عن تدنّي دخول هذه الأسر.

تهديدات الفقر والبطالة، التى تفصح عن نفسها في بروز ظواهر عمالة الأطفال والأنشطة الهامشية والمتسوّلة والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر؛ التهديدات البيئية التى يسببها احترار الكوكب، وقد تؤدي إلى تغوّل البحر على اليابسة، وتهديد عيش السكان المجاورين للشواطىء المهدّدة، ونقص عرض المياه في العروض العليا لأنهار الوطن العربي، فضلاً عن تهديدات السلام الإقليمي وآثاره السالبة في التنمية (حروب الطوائف في العراق ـ الصراع العرقي في دارفور ـ تشظّي الوفاق الوطني في لبنان ـ صراعات الفصائل السياسية في فلسطين المحتلة).

والى هذا كله، ما تزال الكثرة من الاقتصاديين العرب منشغلة بالتشخيص دون الحل، وبإثبات ما لا يحتاج إلى إثبات (ملفات الفقر العربي وتضاريسها وخرائطها ـ ملفات البطالة العربية وأشكالها وأسبابها)... إلخ.

لقد تراكم للمشتغلين بالاقتصاديات العربية كمّ هائل من تقديرات الواقع العميقة والصادقة، وما نحتاج اليه هو الشروع في استكشاف البدائل لمجتمعات مهدّدة أمنياً من وجوه كثيرة، كما أسلفنا، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المقترحة للعمل.

في النهاية، شكر خاص لمركز دراسات الوحدة العربية وهيئته الرائعة لجهد محسوس ومتميز في إخراج المجلة ووصولها إلى جماهير القرّاء، وإلى كل من يتواصلون مع هيئة تحرير المجلة لدعم جهد ينبع من رافد العروبة والتخطيط للمسؤولية.

رئيس التحرير

محمد سمير مصطفى